اللهمّ کیف احصی الثّنآء علیک و انطق بالمحامد و النّعوت تبتّلاً الیک ...

حضرت عبدالبهاء

النسخة العربية الأصلية

از الواح حضرت عبدالبهاء - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی – شمارهٔ ۳۲

مناجات طلب مغفرت بجهت من ادرک لقآء ربّه غریباً فی سبیله ربیباً فی حضن عبودیّته محمّد افندی مصطفی المستغرق فی بحار رحمة الله علیه بهآء الله الأبهی

هوالله

اللّهمّ کیف احصی الثّنآء علیک و انطق بالمحامد و النّعوت تبتّلاً الیک و استغرق فی بحر مناجاتی الیک و استفرغ لتذلّلی و ابتهالی بین یدیک ما دمت غریقاً فی بحر الأحزان و حریقاً بنار الأسف و الحرمان و جریحاً من سهام القضآء و طریحاً علی التّراب فی کهف اللّهف و الآلام فی مصیبة عبدک الخاضع لسلطنتک الخاشع لجبروت عظمتک المتذلّل ببابک و المنکسر الی ملکوت جلالک الّذی آمن بک و بآیاتک و رتّل کلماتک و اقام حججک و برهانک و اثبت ظهورک و سلطانک ربّ انّه قد توقّد بنار محبّتک منذ نعومة الأظفار و رضع من ثدی الأسرار و نشأ فی مهد الآثار و نما فی حجر الأبرار قد سمع النّدآء و هو طفل صغیر مراهق یرتع و یلعب فی ریاض العرفان قد اخذه سکر الوله و الهیام فی جمالک المشرق من افق الامکان و فاز باللّقآء و فاض علیه غیث الهدی و هو غصن رطیب نضیر ریّان من المآء المنهمر من السّمآء و ادرک رشده و بلغ اشدّه یوم اشرق نیّر الآفاق من افق العراق ربّ قد هام فی الجمال و قام علی عبودیّة ربّ العزّة و الجلال فأفصح بأبدع اللّغی بین الوری یبثّ البرهان القاطع و الدّلیل الواضح و الحجّة البالغة الدّامغة علی رؤوس الأشهاد و ینادی قد نفخ فی الصّور و بعث من فی القبور و قام الحشر و النّشور و ظهر اسرار التّوراة و الانجیل و الزّبور و ظهر مجلّی الطّور بوجه ساطع النّور بأنوار ساطعة الفجر من افق الظّهور و دارت کأس مزاجها کافور حیّوا علی الفلاح ایّها الأصحاب حیّوا علی النّجاح یا اولی الألباب حیّوا الی المائدة السّماویّة حیّوا الی الموهبة الرّحمانیّة حیّوا الی الهدایة الرّبّانیّة حیّوا الی التّجلّیات السّماویّة حیّوا الی الرّفد المرفود حیّوا الی الورد المورود حیّوا الی المقام المحمود حیّوا الی الحیاة الأبدیّة حیّوا الی النّشأة الرّحمانیّة حیّوا الی الکأس الطّافحة بفیوضات سبحانیّة حیّوا الی استماع هدیر الورقآء فی الرّیاض حیّوا الی زئیر لیوث الشّری فی الغیاض انّ الحدائق قد تأنّقت و الکوثر و عین السّلسبیل قد تدفّقت و انّ الحمامة قد غنّت و انّ الطّیور قد صدحت و انّ اللّیوث قد زئرت و انّ الحیتان قد سبحت و انّ الأرض قد تزلزلت و انّ الجبال قد سیّرت و انّ البحار قد سجّرت و انّ السّمآء قد انفطرت و انّ الشّمس قد کوّرت و انّ النّجوم قد انتثرت و انّ القیامة قد قامت و انّ الطّامّة الکبری قد ظهرت و انّ الجنّة قد ازلفت و

انّ النّار قد تسعّرت هلمّوا و تعالوا الى الظّلّ الممدود و اسقوا من المآء المسكوب و ذوقوا من الطّلع المنضود و التقطوا اللّؤلؤ المنثور و اتّكئوا على الأرائک الّتى اعدّت لكم فى هذا اليوم الموعود و ارفعوا الضّجيج بالتّسبيح و التّقديس للملک المحمود سبّوح قدّوس ربّ الملائكة و الرّوح و اشكروا ربّكم بصدر مشروح و فؤاد خافق و دمع دافق حبّاً بالجمال الموعود و شغفاًبحضرة المقصود يا قوم ايّاكم ايّاكم من التّزلزل و الاضطراب فى يوم الاياب انّ الى ربّكم حسن المآب و انّ هذا سرّ الكتّاب و رمز فصل الخطاب فبما نطق بهذا الكلام الصّواب ماجت عليه امواج العذاب و قاموا عليه بالعقاب فبعد غياب شمس الحقيقة عن افق العراق احاطوا به اهل النّفاق و شدّوا عليه الوثاق و اغاروا عليه بأسنّة مشروعة و سهام مسمومة فترک مدينةالسّلام و سرع الى ظلّ الخيام و جاور السّجن الأعظم بامن و سلام و تشرّف بالمثول فى الحصن الحصين معهد ملک السّلام و قام على خدمة امرک احسن قيام و قضى ايّامه مبتهلاً اليک متوكّلاً عليک مرتّلاً لآياتک مروّجاً لبيّناتک خادماً لأحبّائک و حنوناً على اصفيائک ما من نفس يقصد عتبة قدسک الّا و يقوم على عبوديّته عند المرور و العبور الى البقعة المباركة النّورآء محطّ رحال الملإ الأعلى و لمّا توارى مركز الجمال خلف سحاب الجلال قام بالثّبوت على الميثاق و التّبرّى من اهل النّفاق و قطع النّعيب و النّعاق و ما ترک من وسيلة الّا اتّخذها فى خدمة عتبتک العليا و ما فتر آونة فى العبوديّة حول بقعتک النّورآء الى ان ادركه المنون و هو فى مدينة اسكندرون و يناجيک بسرّه المكنون و رمزه المصون و يدعوک و يقول يا ربّى الحنون ادركنى من بادية الفراق و هاوية نار الاحتراق و ارحمنى من شدّة الاشتياق و اجرنى فى جوار رحمتک الّتى احاطت الآفاق ربّ انّى ظمآن الى سلسبيل الوصال و متعطّش لرحيق اللّقآء فى مركز الجمال فأجبتَ له السّؤال و يسّرتَ له الآمال فوفد عليک و ورد بين يديک و ليس له زاد الّا التّوكّل عليک ربّ اجعله آية الغفران و راية الاحسان فى بحبوحة الجنان و اسمح له بالخلود فى محفل التّجلّى فى ملكوت الأسرار ليستغرق فى الأنوار بين ملإ الأبرار و وفّق انجاله الكرام كما وفّقته بعونک و عنايتک يا ربّى العزيز العلّام انّک انت الكريم انّک انت الرّحيم و انّک انت الرّبّ الرّحمن الرّحيم ع ع